لان التراخي وعدمه مما يختلف باختلاف الامور والعادات
وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين
دخول الظلام لكن لعظم شان دخول الظلام بعد اضاءة
النهار وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف ذكر الزمان
عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب اخراج
النهار من الليل بلا مهلة وعلى هذا حسن اذا المفاجاة
كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجاه دخول الليل ولو
جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهواء
ففاجاه الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز
ففاجاه الانكسار واما مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي
كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة
وهو حسي ونباهة الشان وهي عقلي والا عطف على قوله ان
كانا حسيين اي وان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي الطرفان
اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد
اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا ويكون الاستعارة اصلية
او انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر
في اسم المكان وساير المشتقات انما هو المعنى القايم بالذات
لا نفس الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى وستسمع
لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت
والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي وقيل عدم ظهور الافعال

الافعال في المستعار له اعني الموت اقوى ومن شرط الجامع ان
يكون في المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذي
هو في النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد
وقرينة الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع
قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان
اي احد الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار
منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه الزجاج وهو
حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما
عقليان والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع
الزجاجة واما عكس ذلك اي المختلفان والحسي هو المستعار
له نحو انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له
كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء
المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ اي المستعار
قسمان لانه اي اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة
او تاويلا كما في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية فاصلية
اي فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع و
قتل اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني
اسم معنى والا فتبعية اي وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس
فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه مثل اسم الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية

Copyright © King Saud University